قال بن يسعون اي رب انا في صاليات فجعل الواو واو رب والظاهر خلافه بل هي واو العطف
اي وغيره صاليات وقد تفطن لذلك العيني والاثافي جمع اثفية وهي العلامة وضميرها للدار المحبوبة
ويحلين بالمهملة من الحلية وحطا بفتح المهملة ما انكسر من اليبس وكنفين وتثنية كنف بكسر الكاف
وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته والود الوتد بفتح الواو وصاليات اي واثافي صاليات
والصاليات المسودات قد صليت بالنار وقوله كما قال بن يسعون اي كمثل ما يوثفين
اي خالها التهي وضعها عليها اهلها وما مصدرية اي كاثفائها وقوله يوثفين من اثفيت
القدر وجعلت لها اثافي وكان قياس المضارع يثفين كيكرين لكنه استعمل على الاصل المرفوض
اضطرارا كقوله فانه اهل لان يؤكرما وقد استشهد به ابن ام قاسم على ذلك وقال الزمخشري واراد
نؤيه يحلين اي يذكر حلاها ويوصف خطام دقاق شجر الثمام كنفين جانبين اي رماد في
جانبي الموضع النؤي ان يحفر حفيرة حول البيت وياخذ ترابها ويجعل حاجزا للبيت فجعل ذلك
الحاجز كحجاج العين الجادل المنصب الصاليات للاثافي يؤثفين اي يجعل في موضع الطبخ اي انها
كما تركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شيء وانشد

فلا والله لا يلفى لما بي ✱ ولا للما بهم ابدا دواء

هذا اخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو اعند المصدقين على ابله واولها

بكت ابلي وحق لها البكاء ✱ وفرقها المظالم والعداء
جزى الله الصحابة عنك شرا ✱ وكل صحابة لهم جزاء
نعظمهم فان خيرا فخيرا ✱ وان شرا كما قيل الجزاء
فكيف بهم وان احسنت قالوا ✱ اسات وان غفرت لهم اساؤوا
فلا والله لا يلفى لما بي ✱ وما بهم من البلوى دواء

هكذا اورده صاحب منتهى المطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رايته في امالي ثعلب كما اورده
اماله واورد قبله ✱ لددتهم النصيحة كل لد ✱ فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا ✱
لددتهم

لددتهم يعني الزمتهم النصح كل الزام فلم يقبلوا وقال الي نصحه وصحفه العيني فقال وقاءوا فانتم
قال وهو خبر محذوف اي وهم فاءوا والجملة حالية وهذا تخبط فاحش وانشد

لئن السوء تهديها البنا ✱ خنث وما حسبتك ان تحينا
وانشد
كي يجنحون الى السلم وما ثورت ✱ قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

هو من ابيات الكتاب وكي لغة في كيف كالسين في سوف اي كيف يجنحون والسلم الصلح
والواو حالية وثورت بالبناء للمفعول يقال ثارت القتيل اي قتلت قاتله ولظى الهيجاء
اي نار الحرب وهو مبتدا وخبره تضطرم اي تشتعل وانشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما ✱ يرجى الفتى كيما يضر وينفع

هو للنابغة الذبياني وقيل للنابغة الجعدي وقوله اذا انت لم تنفع فضر من باب الاضمار على
شريطة التفسير لان اذا لا تدخل الا على الفعل فهي مثل لو في قوله تعالى لو انتم تملكون وقوله
يرجى الفتى يروى بدله يراد الفتى وما في كيما مصدرية وقيل كافة ويضر اي من يستحق الضر
وينفع من يستحق النفع وقال السيرافي في طبقات النحاة حدثنا ابو بكر بن مجاهد حدثنا احمد
بن يحيى حدثنا محمد بن سلام حدثنا يونس قال كان عبد الملك بن عبيد الله ينشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما ✱ يرجى الفتى كيما يضر وينفع
وانشد
اردت لكيما ان تطير بقربتي ✱ وتمامه
فتتركها شنا ببيداء بلقع ✱ ويجوز في لكيما كون كي تعليلية مؤكدة باللام

وكونها مصدرية مؤكدة بان زائدة غير عاملة والعمل لكي يقال طار به اذا ذهب به سريعا
وتتركها بالنصب عطفا على تطير وشنا حال وهي القربة البالية البيداء المفازة والبلقع
الارض القفراء لا شيء فيها وهو بالجر صفة ببيداء وانشد

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ✱ لسانك كيما ان تغر وتخدعا

هو لجميل وعزاه بعضهم لحسان وكل منصوب بمانحا وهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها

Copyright © King Saud University